

## التأثير السبيراني علي شخصية المراهق في ضوء نوعية الحياة وعوامل الشخصية الكبرى (دراسة مقارنة بين منطقة عشوائية وأخرى مخططة) رحاب طارق فؤاد محمد ( طالبة دكتوراه)

### المستخلص

هدفت الدراسة إلى التعرف على التأثير السبيراني علي شخصية المراهق في ضوء نوعية الحياة وعوامل الشخصية الكبرى، والتحقق من وجود فروق بين منطقة عشوائية والمخططة لدى أفراد العينة، تكونت عينة الدراسة الأساسية من (٢٠٠) منهم (١٠٠) منطقة عشوائية و(١٠٠) منطقة مخططة، قد تم تطبيق الدراسة الميدانية علي مدارس في محافظة الجيزة، أجريت الدراسة وفق المنهج الوصفي المقارن لمناسبه لمثل هذه الدراسات، وذلك بالاعتماد على الأدوات الآتية (مقياس المتغيرات النفسية والاجتماعية للتأثير السبيراني، مقياس نوعية الحياة، عوامل الشخصية الكبرى)، وبعد تحليل النتائج باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة لمتغيرات الدراسة أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية عكسية مقياس العوامل الشخصية وبين كل من (الاكتئاب والانسحاب السبيري، القلق السبيراني، السلوك الإدماني السبيري، اضطراب العلاقات الاجتماعية، العزلة الاجتماعية، اضطراب النوم، اضطراب الأكل، نقص المهارات الاجتماعية، الدرجة الكلية لمقياس السبيراني) لدى عينة عشوائية، كما أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية بين مقياس العوامل الشخصية وبين كل من (الاكتئاب والانسحاب السبيري، السلوك الإدماني السبيري، اضطراب العلاقات الاجتماعية، سوء التوافق التعليمي، اضطراب النوم، نقص المهارات الاجتماعية، الدرجة الكلية لمقياس السبيراني) لدى عينة مخططة، وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية عكسية بين مقياس نوعية الحياة وبين كل من (السلوك الإدماني السبيري، اضطراب العلاقات الاجتماعية، سوء التوافق التعليمي، اضطراب النوم، نقص المهارات الاجتماعية، الدرجة الكلية لمقياس السبيراني) لدى عينة عشوائية، كما أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية بين مقياس نوعية الحياة وبين كل من (السلوك الإدماني السبيري، اضطراب العلاقات الاجتماعية، نقص المهارات الاجتماعية، اضطراب الأكل، اضطراب العلاقات الاجتماعية، العزلة الاجتماعية، الدرجة الكلية لمقياس السبيراني) وقد خرجت الدراسة ببعض التوصيات من أهمها نشر المعلومات الخاصة بالسبيرانية على أكثر وسائل الاتصال فعالية لتتقيف الأفراد وتدريبهم للتعامل مع المخاطر الإلكترونية بمختلف أشكالها، إعداد برامج توعوية لتتقيف لطلاب المرحلة الثانوية والجامعية لاطلاعهم علي أصول التعامل مع مواقع التواصل الاجتماعي ومخاطر الإنترنت وكيفية حماية أنفسهم من أضراره.

**الكلمات المفتاحية:** (السبيرانية، المراهق، نوعية الحياة، عوامل شخصية)

التأثير السيبراني علي شخصية المراهق في ضوء نوعية الحياة وعوامل الشخصية الكبرى  
(دراسة مقارنة بين منطقة عشوائية وأخرى مخططة)

**"The Cyber Impact on Adolescent's Personality in Light of Quality of Life  
and the Big Five Personality Factors"**

( A Comparative Study Between A Slum Area and Planned Area)

**Rehab Tarek Fouad Mohamed(PhD Student)**

**ABSTRACT**

The study aimed to identify the cyber impact on the personality of the adolescent in light of the quality of life and factors of major personality, and to check the differences between the random and planned area of the sample members, the sample of the basic study consisted of (200) of them (100) A Slum areas and (100) planned areas, the field study was applied to schools in Giza governorate, the study was conducted according to the comparative descriptive approach of its occasion for such studies, The following tools (measure of psychosocial variables of cyber impact, quality of life scale, major personality factors), and after analyzing the results using appropriate statistical methods for the study variables, the results showed a correlation to the inverse correlation of the measure of personal factors and between (depression, cyberwithdrawal, cyberanxiety, cyber-addictive behavior, cyber-addiction, forced ,The results showed a correlation between the measure of personal factors and both (depression and cyber-withdrawal, cyber-addictive behavior, social relations disorder, poor educational compatibility, sleep disorder, lack of social skills).The overall score of the cyber scale in a planned sample, and the results showed an inverse correlation between the quality of life scale and both (cyber-addictive behavior, social relations disorder, lack of social skills) in a sample. There is also a correlation between the quality of life scale and both (depression and cyber-withdrawal, poor educational compatibility, sleep disorder, eating disorder, total degree of cyber scale) in a random sample, as shown by a correlation. There is a correlation between the quality of life scale and both (depression and cyber-withdrawal, cyber-addiction behavior, poor educational compatibility) in a planned sample, and there is also a correlation between the quality of life scale and both (social relations disorder, social isolation, eating disorder, lack of social skills, the overall degree of cyberscale) in a planned sample.

The study has made some recommendations, the most important of which is the dissemination of information about cyber on the most effective means of communication to educate individuals and train them to deal with electronic risks in various forms, preparing educational awareness programs for high school and university students to inform them about the origins of dealing with social networking sites and the dangers of the Internet and how to protect themselves from its harms.

**Keywords: (cyber, adolescent, quality of life, personal factors)**

## التأثير السيبراني علي شخصية المراهق في ضوء نوعية الحياة

### وعوامل الشخصية الكبرى

### (دراسة مقارنة بين منطقة عشوائية وأخرى مخططة)

رحاب طارق فؤاد محمد ( طالبة دكتوراه)

#### المقدمة:

أصبح الإنترنت الآن يتصل اتصالاً عضوياً بكل وظائف الحياة اليومية وبحياة الأفراد، وتؤدي تكنولوجيا المعلومات والاتصالات دورها سواء كان ذلك على صعيد العمل أو التعلم أو اللهو، وتمكن الإنترنت من نشر المعارف والمعلومات بشكل غير مسبوق في تاريخ العالم. التكنولوجيا صممت بطريقة تمنح المكافأة لما يستخدمها وننشغل بها وينجذب إليها من أشخاص يمكن اعتبارهم أسوياء. لكن هل يمكننا أن نفكر في مدي تأثير التكنولوجيا على المراهق؟

مع اختراع الإنترنت حدث انفتاح واسع علي حريات جديدة، وشجعت على ذلك تأثيرات بقاء هوية المرء مجهولة، والتألف السيبراني، والمشاركة الجماعية على الهواء، وعدم الشعور بالأحراج، والتصعيد.

ولقد أحدثت التقنية كثير من التغيرات والتأثيرات في المجتمع، ومن أهم الجوانب تأثير هذه التقنية على المراهق، حيث تعتبر فترة المراهقة من الفترات المهمة في حياة الإنسان، نظرا للتغيرات الكثيرة والمختلفة التي تطرأ على الفرد، مما يؤدي إلى سهولة تأثر المراهق بما يحيط به، بما في ذلك استخدام الإنترنت، وعلي الرغم من الأهمية التي تكتسبها هذه التقنية فإنها بعض الأحيان تؤثر علي المراهقين. حيث يسعى المراهقون إلي تغذية ارتدادية أو عكسية مما يساعدهم على معرفة من يكونون قبل اختراع الإنترنت كانت المرحلة الحاسمة لتشكيل الهوية تقضي في العالم الواقعي، وهو مكان منعزل حيث التغذية العكسية سواء كانت إيجابية أو سلبية تأتي

التأثير السيبراني علي شخصية المراهق في ضوء نوعية الحياة وعوامل الشخصية الكبرى  
(دراسة مقارنة بين منطقة عشوائية وأخرى مخططة)

من الأصدقاء، وشخصيات ذات سلطة، والمعايير الاجتماعية. وأصبح الإنترنت الآن مسرح مغامرات يتفاعل معه المراهقون، ويلعبون، ويتعرف بعضهم على بعض، ويتعلمون، ويجربون أشياء جديدة ويتعرضون للمخاطر وبالتالي يتعرفون على أنفسهم. وقد يعد العلاج المعرفي السلوكي أسلوبًا علاجيًا يهدف إلى المحافظة على كفايات تعديل السلوك باستخدام الأنشطة المعرفية للفرد من أجل التعامل مع السلوك، ويمثل العلاج المعرفي السلوكي المنهجية المتمثلة في التطورات الحديثة في علم النفس التجريبي، وهي تتضمن الأساليب المعرفية والسلوكية.

**مشكلة الدراسة:**

إن التقدم السريع في مجال تكنولوجيا المعلومات وتوفير البنية الأساسية اللازمة بتقنياتها المختلفة، والتدرج ضمن المنظومة الرقمية، دون الالتفات لأمرين الأول أن هذا التطور صاحبه تأسيس ما يعرف به المجتمع الشبكي وأن الأفراد داخل هذا المجتمع لم يتم تأسيسهم ثقافيا ومعرفيا بما يوفر لهم الأدوات التحصيلية اللازمة لإجادة التعامل مع هذا المجتمع، وعدم الوقوع في سلبيات ما يمكن أن ينتج عن اندماجهم السريع فيه، في ظل تراجع مستويات المعرفة، والثقافة، والقدرة على البحث، والتدقيق، والميل إلي تصديق أية إشاعات، أو أمور غامضة يتم تصديرها اليهم (أحمد ناجي قمحة، ٧، ٢٠١٩) ومن الأوهام تصور أن البيئة السيبرانية أكثرنا أمانا من الحياة الواقعية أو ان التواصل مع الأشخاص آخرين علي الهواء يتضمن مخاطر اقل مما يحصل لدى الاتصال معهم وجها لوجه، الوجود ضمن بيئة سيبرانية قد يفسد العقل ويشجع على التهور والإحساس بعدم وجود رادع أخلاقي يتعزز في الفضاء السيبراني الفضاء السيبراني – أو حين تخيل عدم وجود رقابة أو تتصور أنك شخصية مجهولة فضلا عن الإحساس ببعد المسافة المادية عن الآخر (آيكن ، ٢٠١٧ ، ٣٣) .

ومع اعتماد المجتمع المتزايد على الأنظمة المعلوماتية في الحياة اليومية، واستخدامه الأجهزة المتصلة بالشبكة العالمية للمعلومات، وتشعب طبيعة هذه الأجهزة من (هواتف خلوية، وأجهزة حوسبة شخصية)، يزداد عدد المتصلين بالفضاء السيبراني، المشكلة التي تواجهنا الآن ليست في التكنولوجيا المشكلة اننا لانعرف حتى الان التأثيرات الكامنة للبيئة السيبرانية أو إلى أين يأخذنا مثل بداية أي نوع من المغامرات والاستكشافات في الحياة (أيكن ، المرجع السابق ، ٦٨) .

فإن حماية الطفل باعتبارها مسئولية أسرية ومجتمعية، لم تعد مقصورة على مجرد توفير المأكل والملبس والسكن، أو تقديم خدمات صحية ومادية له، أو مجرد منع الضرر والإيذاء الجسدي، بل هي عليه وقائية، وتحصين نفسي ومعنوي وأخلاقي وإنساني في المقام الأول، بعد أن أصبحت شكوى عالية تؤرق المجتمع الإنساني بأسره، وأصبحت من أخطر القضايا الشائكة التي تحتاج إلى استراتيجيات وثقافة مجتمعية لإنجاحها على الرغم من تأكيد دراسات عديدة في كثير من البلدان حتى المتقدمة منها، أن الآباء، والأمهات أنفسهم لا يزالون غير مدركين تماما المخاطر التي يتعرض لها أطفالهم من عالم الإنترنت. ومن هنا برزت الحاجة إلى إجراء هذه الدراسة بهدف التعرف على التساؤل الآتي: ما هو التأثير السيبراني علي شخصية المراهق في ضوء نوعية الحياة وعوامل الشخصية الكبرى؟

#### أهداف الدراسة:

يهدف البحث، إلي إلقاء الضوء على عدد من المفاهيم، التي ترتبط بالأثر السيبراني، عبر تعريفها، وتشخيص واقعها، ورصد ابعادها وهي بذلك تساعد على تكوين رؤية واضحة، واتخاذ القرار المناسب

#### ويتفرع من ذلك الهدف الفرعية التالية:

- التعرف على أثر الفضاء السيبراني وأهم التغيرات التي طرأت على شخصية المراهق باختلاف نوعية الحياة.

التأثير السيبراني علي شخصية المراهق في ضوء نوعية الحياة وعوامل الشخصية الكبرى  
(دراسة مقارنة بين منطقة عشوائية وأخرى مخططة)

- التعرف علي أن هناك علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين مقياس السيبراني وبين مقياس عوامل الشخصية الكبرى.
- التعرف علي أن هناك علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين مقياس السيبراني وبين مقياس نوعية الحياة.

#### أهمية الدراسة:

-يأتي أهمية البحث من أهمية السيكولوجية السيبرانية وأثرها على نمط شخصية المراهق حيث إن الإنترنت وسيلة من وسائل الاتصال، قلصت المسافات بين المجتمعات وأزالت الحدود الجغرافية بين الكثير من المدن، وهناك تطور سريع ومستمر، تقنية عالمية واسعة الانتشار، خدمتها كثيرة ومتنوعة في العديد من المجالات. ويعتبر المراهقين هم الفئة الأكثر استخداما للإنترنت تصل إلى مرحلة الإدمان، وقد يؤدي الإدمان على استخدام الإنترنت إلي توجه المراهقين نحو العزلة الاجتماعية، بفعل استخدام المفرط للإنترنت وهذه العزلة تولد اغترابا عن الواقع وتؤدي إلي تهربه من مسؤولياته الحقيقية نحو نفسه ونحو مجتمعه.

#### مفاهيم الدراسة

- يعبر الفضاء السيبراني عن إندماج كل شبكات التواصل، وقواعد البيانات، ومصادر المعلومات في نظام افتراضي عالمي، ويتكون الفضاء السيبراني من طبقة مادية من الطاقة الكهربائية، والدوائر المتكاملة، والبنية التحتية للاتصالات، والألياف البصرية، وأجهزة الإرسال والاستقبال؛ وطبقة البرمجيات، والتي تعني برامج الكمبيوتر التي تعالج المعلومات؛ والطبقة الصلبة التي تتكون من البيانات (Liaropoulos, 2013)  
اجرائيا: - هو المجال المادي وغير المادي الذي يتكون من عناصر هي أجهزة الكمبيوتر، والشبكات والبرمجيات وحوسبة المعلومات.

المراهق: تعرّف المنظمة مرحلة المراهقة على أنها فترة نمو الإنسان ونمائه التي تعقب مرحلة الطفولة وتسبق مرحلة البلوغ في عمر يتراوح بين ١٠ سنوات و١٩ سنة. وهي تمثل واحدة من التحولات الحاسمة في عمر الطفل وتتميز بسرعة هائلة في وتيرة نموه وتغيره بحيث لا تسبقها في ذلك سوى مرحلة الرضاعة. ويُدفع العديد من نواحي هذا النمو والنماء بعمليات بيولوجية تقترب من بداية ظهور سن البلوغ لتبيّن حد التحول الفاصل من مرحلة الطفولة إلى مرحلة المراهقة، التي تتسم محدداتها البيولوجية بطابع عام إلى حد ما؛ على أن طول فترتها وخصائصها قد يختلفان باختلاف الزمن والثقافة والوضع الاجتماعي والاقتصادي. وقد شهدت هذه المرحلة عدة تغييرات على مدى القرن الماضي، ألا وهي مرحلة ظهور البلوغ المبكر، وتأخر سن الزواج، والتحضّر، والتواصل العالمي، وتغيير المواقف والسلوكيات الجنسية ([www.who.int](http://www.who.int))

اجرائياً: هي فترة نمو الإنسان وتمثل واحدة من التحولات الحاسمة في عمر الطفل وتتميز بسرعة هائلة.

#### الإطار النظري للدراسة:

##### خصائص الفضاء السيبراني:

يعتمد الفضاء السيبراني كمجال افتراضي على نظم الكمبيوتر وشبكات الإنترنت ومخزون هائل من البيانات والمعلومات، بحيث يتم الاتصال بالشبكات غير الحواسيب أو الهواتف أو غيرها دون تقيّد بالحدود الجغرافية، وقد ظهر مصطلح الفضاء السيبراني في ثمانينات القرن الماضي، ويوصف العصر في إحدى روايات الخيال العلمي للكتاب الأمريكي الكندي ويليام جيبسون الحالي بأنه العصر الرقمي، فهو يتضمن تطورات تكنولوجية هائلة تخدم جميع مناحي الحياة العامة والخاصة، وتنعكس على خدمة المجتمع الدولي بأكمله، حيث بات العصر يتحرك من خلال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات التي واكبتها حركة إجرامية كبيرة، فانتشرت الجرائم المعلوماتية بشكل خطير في جميع دول العالم التي أصبحت عرضة للوقوع تحت تهديد هذه الجرائم

التأثير السبيراني علي شخصية المراهق في ضوء نوعية الحياة وعوامل الشخصية الكبرى  
(دراسة مقارنة بين منطقة عشوائية وأخرى مخططة)

باستخدام الفيروسات وبرامج التجسس وغيرها وهي أدوات يمكن وصفها مجازا بالجرائم المستحدثة أو المختلفة (نورة شلوش ، ٢٠١٨ : ١٩٠).

**ثانيًا: المراهق:**

**صحة المراهقين النفسية**

حقائق رئيسية

- يتراوح عمر شخص واحد من كل ستة أشخاص بين ١٠ سنوات و ١٩ سنة.
- تمثل اعتلالات الصحة النفسية ١٦٪ من العبء العالمي للأمراض والإصابات بين الأشخاص الذين تتراوح أعمارهم بين ١٠ سنوات و ١٩ سنة.
- تبدأ نصف اعتلالات الصحة النفسية في الظهور عند سن ١٤ سنة، ولكن معظم هذه الحالات غير مكتشفة وغير معالجة.
- تمتد عواقب عدم التكفل باعتلالات الصحة النفسية للمراهقين إلى مرحلة البلوغ، مما يتسبب في ضعف الصحة البدنية والنفسية على حد سواء ويحد من فرص التمتع بحياة مرضية في مرحلة البلوغ.
- تعد المراهقة (١٠-١٩ سنة) مرحلة فريدة وتكوينية. إن تغيرات بدنية وعاطفية واجتماعية متعددة، بما في ذلك التعرض للفقر أو إساءة المعاملة أو العنف، يمكن أن تجعل المراهقين عرضة لمشاكل متصلة بالصحة النفسية. إن تعزيز السلامة النفسية للمراهقين وحمايتهم من التجارب الضارة وعوامل الخطر التي قد تؤثر على إمكاناتهم في النمو ليسا ضروريين لسلامتهم خلال فترة المراهقة فحسب، إنما أيضًا لصحتهم البدنية والنفسية في مرحلة البلوغ ([www.who.int](http://www.who.int)).



## -عوامل انجذاب المراهقين للإنترنت

من بين أهم عوامل الانجذاب للإنترنت هو الشعور بالمجهولية والذي يأتي مع استخدام هذه التكنولوجيا، حيث يمكن للمراهقين أن يقدموا أنفسهم بشكل مزيف من خلال إنشاء ملف شخصي علي الانترنت، وتصور أنفسهم بالشكل الذي يرون به انفسهم، أو بالشكل الذي يريدون أن ينظر اليهم الآخرون به، وبما أنه يمكن للأفراد اختيار هويات جديدة وتقديم أنفسهم بشكل مزيف علي الانترنت، فمن الممكن أن يشعر المراهقون بخيبة أمل في حالة عدم مقابلة صديق مطلقا علي الانترنت أو حتي بعد مقابلته، وثمة خطر آخر يمكن أن ينجم عن تقديم الهوية بشكل مزيف، ألا وهو التفاعل مع الذين يمكنهم أن يشركوا المراهقين معهم بسهولة في هذه البيئة المجهولة.

وذكر بيرد و وولف (٢٠٠١) أن النتيجة السلبية للإنترنت تتمثل في الاستخدام اللاتكفي لهذه التكنولوجيا، وهو ما يشار إليه عادة بأسم إدمان الانترنت، وأن الاستخدام غير الملائم للإنترنت يضر بالمستخدم جسديا وعقليا، الامر الذي يؤثر في الشباب بشكل خاص(كيمبرلى يونج، وكريستيانو أبريو، ٢٠١٩، ٣٣٤).

## النظريات المفسرة للدراسة:

### نظرية مجتمع المعلومات " مجتمع ما بعد الصناعة"

مصطلح مجتمع المعلومات مجتمع ما بعد الصناعة ظهر خلال الثمانينيات من القرن العشرين، كمفهوم جديد للدلالة على وضع المجتمع في العصر الجديد، والذي ظهر نتيجة لتأثير التغيرات السريعة والقوية لثورة تكنولوجيا المعلومات وتكنولوجيا الاتصالات، وقد بدأ المفهوم غامضا في ذلك الوقت حيث كان الباحثون يستندون إلى الرؤية المستقبلية لعصر المعلومات، إلا أننا اليوم بدأنا نشاهد الملامح الأساسية لمجتمع المعلومات، وقد صاغ دانييل بيل نظريته حول مجتمع المعلومات سنة ١٩٧٣ في كتابه «المجتمع بعد الصناعي المقبل» أو «قدوم المجتمع بعد الصناعي»، حيث تناول وجود تأثير للعلاقات التكنولوجية الجديدة في المجتمع والثقافة المجتمعية الحديثة والعلاقات الاجتماعية المختلفة، كما تناول

التأثير السبيراني علي شخصية المراهق في ضوء نوعية الحياة وعوامل الشخصية الكبرى  
(دراسة مقارنة بين منطقة عشوائية وأخرى مخططة)

فكرة الوعي المجتمعي في ظل هذه التغييرات وتأثير منجزات الإلكترونيات وأثارها وعواقبها الاجتماعية؛ حيث يقصد بيل إلى الانتقال من البضائع إلى مجتمع الخدمات، واعتبار المعرفة النظرية مصدرا مركزيا للمجتمع الذي ينتج للتجديدات في التكنولوجيا وظهور «تكنولوجيا فكرية» جديدة؛ حيث يرى أن المجتمع المعلوماتي يبعد التأثير المباشر للطبيعة من أطر الحياة العملية المعتادة، ويتعلم الناس العيش بعضهم مع بعضهم الآخر، وينشأ وضع جديد متأثر بعوامل تساعد في هذه العلاقات؛ وهي الثورة التكنولوجية الجديدة؛ حيث يرى أن الحاسب رمز وتجسيد مادي للثورة التقنية الحديثة كما قامت به الكهرباء للحياة الاجتماعية في النصف الثاني من القرن الماضي؛ حيث أثرت في مجمل الروابط الاجتماعية والصلات الاجتماعية حينها، وشكلت نمطا خاصا من المجتمع وهو ما عرف بالمجتمع (النقري، ٢٠٠١، ١٣٠-١٣٢).

وفسر بيل الأركان الإحداثية التي تفسر الأطر الاجتماعية وتدرس تماسك المجتمع من خلال فيصنف المجتمع ما بعد الصناعي (مجتمع المعلومات) إلى وضع مفهوم يوضح تنظيم المجتمع، ثلاثة كيانات: (اجتماعية، سياسية، ثقافية)، وفي ضوء هذه الكيانات والمحاور يرى بيل أن في مجتمع المعلومات يحدث التالي: تتغير أدوار الأفراد في المجتمع لبلوغ غايات محددة، ويعتمد على ذلك ظهور أنماط جديدة في السلوك؛ على الأفراد مراعاتها لمواءمة حالة المجتمع الجديد، ومثال ذلك انتشار النواحي التخصصية والعوامل المعرفية والتي تتطلب نشاطا مماثلا من الأفراد. تنشأ علاقة تنافسية بين البناء الاجتماعي والكيان السياسي؛ وذلك لأن مجتمع المعلومات قائم على تطور البناء الاجتماعي وظهور الجوانب المعرفية والأهمية المعلوماتية، مما يقلل من دور النخبة السياسية الحاكمة.

وتوقع بيل في نظريته أن تصبح المعرفة هي الأساس للرقابة الاجتماعية، واتجاه الابتكار والإدارة السياسية للعلاقات الاجتماعية الجديدة؛ حيث شدد بيل على أن المعرفة في مجتمع المعلومات وفي هذا الشأن يرى أن حالة المعرفة والوعي الذاتي هما من العوامل الأساسية لفهم مجتمع المعلومات الذي تحدد سماته في تفوق حاجة الأفراد إلى المعرفة عن حاجتهم إلى ماهية علاقاتهم بالمجتمع كما تتسق علاقة ما بين الأفراد نتيجة لوجود منظومة علمية وتعليمية قائمة على روافد المعلوماتية، ويتم اقتطاع جزء كبير من موارد هذا المجتمع لتوجيهها إلى تلبية الحاجات المعرفية التي تشعب حاجات الأفراد بالإضافة إلى الاستفادة من التقدم المعرفي في تطوير وتحقيق أهداف الأفراد داخل المجتمع

( bell, 1973)

وتعد نظرية مجتمع المعلومات « ما بعد الصناعة» من النظريات الحديثة التي تتعامل مع دور المعلومات والتكنولوجيا في حياة الأفراد، لذا تظهر أهميتها في تفسير تفاعل الأفراد مع هذه التكنولوجيا والاهتمام بها في حياتهم الاجتماعية المختلفة، وشملت العلاقات المختلفة ما بين عمليات تعارف وتواصل وعمليات بيع وشراء وعمليات متابعة أمور شخصية وجميعها أصبحت عمليات متصلة بدرجة كبيرة بمجتمع المعلومات الذي نعيش فيه هذا العصر، لذا تمت الاستفادة من هذه النظرية في توضيح مدى تأثير المجتمع بهذا العصر وتحوله إلى تعاملات إلكترونية في أمور عدة منها ما هو اجتماعي مثل (الاتصال والتواصل والتعارف)، ومنها ما هو مادي مثل (عمليات البيع والشراء والتعاملات البنكية والحكومية والإدارية المختلفة)، كما تتم الاستفادة من هذه النظرية في فهم علاقة المجتمع بمنظور الأمن السيبراني في هذا العصر؛ كونه نمطا جديدا بالأمن مرتبطا بمجتمع المعلومات الحالي.

### فقدان التحكم

تم افتراض قصور التفاعل الذاتي لتفسير كيف تتحول أنشطة الإنترنت المشبعة إلى عادات وأحيانا إلى عواقب ضارة محتملة تعيق حياة الأفراد، وتشير أوجه القصور في التأثير التفاعلي الذاتي إلى سلوك يفتقد التحكم،

التأثير السيبراني علي شخصية المراهق في ضوء نوعية الحياة وعوامل الشخصية الكبرى  
(دراسة مقارنة بين منطقة عشوائية وأخرى مخططة)

كما تشير التدابير العملية للمتغير على سبيل المثال، لقد حاولت تخفيض الوقت الذي أقضيه على الإنترنت ولكن دون جدوى إلى أن الأفراد حاولوا تعديل سلوكهم دون نجاح. ومع ذلك، فإن هذا الأمر لا يعد بالضرورة مؤشرا على الحالة المرضية، لأن هؤلاء قد يكونون في حالة استجابة للرسائل التذكيرية المتكررة للوصول إلى العشاء في الوقت المحدد بدلا من تهديدات العلاقات أو الأعمال المعرضة للخطر. وفي وقت سابق، تم تعريف العادات بأنها شكل من أشكال السلوك تلقائي الذي يفقد الوعي أو الانتباه أو المقصد أو قابلية التحكم. ومع ذلك، فإن هذه الأبعاد الأربعة مستقلة عن بعضها البعض. لذلك، قد يكون الأفراد على علم بالسلوك المفرط على الإنترنت، بشكل مؤلم، بل وحتى ينوون التوقف عن ذلك، ولكن لا يزال يقال بأن لديهم عادة بسبب فقد التحكم في السلوك، أو قصور التفاعل الذاتي. وبالمثل، قد يفتقر الأفراد إلى الوعي، أو الانتباه، أو المقصد (أي قصور الملاحظة الذاتية)، ولكنهم لا يزالون يشعرون بالتحكم في السلوك الإعلامي، أو على الأقل لم يفشلوا حتى الآن في التحكم في التحكم في التحكم فيه. وقد ثبتت أن قصور التفاعل الذاتي هو منبئ ثابت باستخدام الإنترنت في الدراسات التي أجراها وتم الوصول إلى نفس العلاقة في البحث باستخدام المتغيرات بأسماء مختلفة، ولكن ذلك ينقل نفس معنى فشل التحكم الذاتي. على سبيل المثال، ارتبط مقياس استخدام الإنترنت القهري ( كم مرة حاولت دون جدوى أن تقضي وقتا أقل على الإنترنت؟ كم مرة تجد صعوبة في التوقف عن استخدام الإنترنت عندما تكون متصلا به؟ ) باستخدام الإنترنت بمقدار (٤٢،٠) ووجد ليونج (٢٠٠٤) أن المستجيبين الذين يعانون من خمسة أعراض أو أكثر من أعراض إدمان الإنترنت ( على سبيل المثال، هل قمت بمحاولات فاشلة لتخفيض مقدار الوقت

الذي تقضيه علي الإنترنت؟ ) يقضون ٣٥ ساعة في الأسبوع على الإنترنت، مقارنة ب ٢٧ ساعة للذين يعانون من أعراض أقل. ومع ذلك، فإن المتغيرات الأخير تشمل أيضا مؤشرات لعواقب الاستخدام، مثل عدم المشاركة الاجتماعية، أو الدخول في مشكلة في العمل، أو في المرية، والتي يمكن اعتبارها بشكل أفضل نواتج متوقعة (سلبية) لاستخدام الإنترنت في النموذج الحالي.

إن تناول الارتباطات بين مقاييس استخدام الانترنت القهري/ الإشكالي/ المرضي ومقدار الوقت الذي يتم قضاءه علي شبكة الانترنت كدليل علي صدق ما سبق يطرح سؤالا مهما: مال المدي الذي يكون عنده استخدام الانترنت مفرطا أو إشكاليا؟. ولكن ربما يكون ذلك السؤال الخطأ. علي سبيل المثال، يقضي الملايين من الراشدين في الولايات المتحدة عادة أكثر من ٣٠ ساعة أمام التلفزيون في الأسبوع، مع عدم الإخلال بوظائف الحياة اليومية. لذا، لماذا يكون استخدام الانترنت الترفيهي لمدة ٣٠ ساعة إشكاليا بالضرورة؟. يبلغ متوسط استهلاك وسائل الإعلام ٥٠ ساعة في الأسبوع، ويتم الوصول الي المزيد من هذه الوسائل عبر الانترنت، إذا، لماذا ستسبب ٥٠ ساعة في الاسبوع مشاكل بالضرورة؟ بل إن ٦٠ ساعة في الاسبوع تترك الكثير من الوقت للعمل والنوم. إن استخدام وسائل الإعلام متعددة المهام أثناء تناول الطعام، وتنظيف المنزل، والتنقل يوسع حدود " الاستخدام المفرط" أبعد من ذلك. ومع ذلك، يمكن لعدد قليل فقط من الساعات في الاسبوع أن يكون إشكاليا إذا تم قضاء تلك الساعات في الاسبوع أن يكون إشكاليا إذا تم قضاء تلك الساعات القليلة علي تصعيد ديون المقامرة علي الانترنت، أو القيام بمشتريات باهظة التكلفة عبر الإنترنت، أو القيام بأمر غير مقبولة خارج نطاق الزواج علي الانترنت(كيمبرلى يونج، وكريستيانو أبريو، مرجع سابق، ١٢٥- ١٢٧)

التأثير السيبراني علي شخصية المراهق في ضوء نوعية الحياة وعوامل الشخصية الكبرى  
(دراسة مقارنة بين منطقة عشوائية وأخرى مخططة)

الدراسات السابقة:

أولاً: دراسات تتعلق بالتأثير السيبراني

-دراسة نادر بن محيل العتيبي(٢٠٢٠)

هدف البحث الحالي إلى الكشف عن تأثير الألعاب الإلكترونية على الأطفال والمراهقين من ٦-١٨ سنة في الفضاء السيبراني وذلك من خلال التعرف على كل من أهمية الألعاب الإلكترونية في الفضاء السيبراني وخصائص الألعاب الإلكترونية في الفضاء السيبراني مميزات الألعاب الإلكترونية في الفضاء السيبراني وتحديد أهم الآثار الإيجابية والسلبية للألعاب الإلكترونية على الأطفال والمراهقين، واستخدم الباحث المنهج الوصفي المكتبي، وتوصل للعديد من النتائج أهمها: أن أكثر خصائص الألعاب الإلكترونية العاب المتعة والإثارة وتهدف عموماً للتسلية وشغل الفراغ، وتتميز الألعاب الإلكترونية بكونها وسيلة ترفيهية تعليمية ذاتية، تعود الأطفال والمراهقين علي مواجهة التحديات المتضمنة في الألعاب الإلكترونية وتساعدهم علي الحصول علي أفكار ومعلومات جديدة وتطوير مهاراتهم في استخدام الحاسوب كما تعمل على تنمية التفكير البصري من خلال لعب العاب التحكم والمغامرة، وكانت من أكثر سلبياتها هو الإدمان المفرط للاستخدام، واكتساب العادات السيئة وتكوين ثقافة مشوهة، وضعف التحصيل الدراسي واهمال الواجبات المدرسية والعزلة الاجتماعية بسبب اللعب المنفرد والتوتر الاجتماعي.

-دراسة(Russell Brewer2018)

تستكشف الطرق التي يختبر بها الشباب الإنترنت كوسيلة من المحتمل أن تكون مصدر إجرامي. وحتى الآن، لم يستكشف سوى القليل من البحوث الصلات الممكنة بين الاستخدام الدنيوي في كل مكان لتكنولوجيات الاتصالات الرقمية من قبل الشباب

والمشاركة في الجنوح في سياقات الإنترنت. وتسعى الدراسة التجريبية الحالية إلى معالجة هذه الفجوة، من خلال دراسة كيفية ارتباط المساعي الرقمية للشباب (أي الوصول النسبي، والكفاءات التقنية، والتعرض للتكنولوجيات ذات الصلة، ومواقع الإنترنت وخدماته)، فضلا عن الاعتبارات الإنمائية المختلفة، بالمواعظ غير القانونية على الإنترنت - إذا كانت ارتباطات مؤقتة من نوع ساذج أو غير إجرامي أو أشكال أكثر خطورة من الإجرام بواسطة تكنولوجية. بالاعتماد على البيانات التي تم جمعها من مجموعة من المراهقين المسجلين في مدرسة ثانوية في مدينة أستراليا كبيرة، فإن النتائج تقيم علاقات كبيرة بين العديد من هذه المفاهيم، ولكن أيضا العلم أن لقاءات الجانحين على الإنترنت بين المراهقين الشباب من غير المرجح أن تتوافق مع التورط الإجرامية الخطيرة، مع مثل هذه الأنشطة يجري العرضية وبالنسبة للجزء الأكبر من التافهة. وتبرز النتائج كذلك الحاجة إلى فهم أفضل لدور تكنولوجيات الاتصالات الرقمية في المسارات المؤدية إلى الجريمة السيبرانية.

#### ثانياً: دراسات تتعلق بشخصية المراهق

#### - دراسة إيمان عبد القادر (٢٠١٩)

تمثلت أهداف الدراسة في التعرف على استخدامات المراهقين لتطبيقات الواقع المعزز بهواتفهم المحمولة والإشباع المتحققة لهم، تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية التي استخدمت منهج المسح الإعلامي الميداني، وجاءت أهم نتائج الدراسة فيما يلي:

-جاءت التطبيقات الخاصة بالواقع المعزز التي يستخدمها المبحوثون بالهاتف المحمول في الترتيب الأول " تطبيقات ألعاب الواقع المعزز"، وجاء في الترتيب الثاني " تطبيق Anatomy ٤" Dبينما جاء في الترتيب الثالث " تطبيق AURASMA".

-جاءت أهم الأسباب لاستخدام المبحوثين تطبيق الواقع المعزز بالهاتف المحمول في العبارات (تقدم معلومات جديدة تنشط ذاكرتي- إعجاب الأصدقاء والمعارف بتطبيقات الواقع المعزز أري المحتوي به صوت وصورة وحركة)

التأثير السيبراني علي شخصية المراهق في ضوء نوعية الحياة وعوامل الشخصية الكبرى  
(دراسة مقارنة بين منطقة عشوائية وأخرى مخططة)

-وجاءت موافقة المبحوثين علي أن الواقع المعزز يحقق الإشباعات العملية التالية(تتيح للمستخدم اكتشاف معلومات جديدة وتعلم مهارات عملية - يوفر لي الوقت والجهد في الفهم تمضية وقت الفراغ- تشعرني بالتشويق والاستثارة- اكتساب معلومات جديدة مضافة للواقع الحقيقي - ترسيخ المعلومات في ذهن المستخدم)  
-ثبت عدم صحة الفرض الذي ينص علي أنه : يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطات درجات الذكور ومتوسطات درجات الإناث علي أبعاد مقياس دوافع استخدام تطبيقات الواقع المعزز فيما عدا الدوافع النفعية.

- دراسة هبه صالح أبو سريع (٢٠١٩)

يتمثل الهدف الأساسي لهذه الدراسة التعرف علي الانعكاسات الاجتماعية والبيئية المختلفة لمواقع التواصل الاجتماعي علي المراهقين، وينبثق من هذا الهدف مجموعة من الأهداف الفرعية المتمثلة في:

-الكشف عن دوافع استخدام المراهقين لمواقع التواصل الاجتماعي.  
-توضيح أهم الانعكاسات الاجتماعية البيئية الناتجة عن استخدام المراهقين لمواقع التواصل الاجتماعي.

تعتمد هذه الدراسة علي منهج المسح بالعينة، وأشارت نتائج الدراسة أن أهم دوافع المراهقين لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي هي علي التوالي: التسلية والترفيه، التعرف علي كل ما هو جديد، مشاهدة الصور والأفلام والمسلسلات والأغاني، التخلص من الملل وشغل أوقات الفراغ، التعرف علي الأخبار والمعلومات، لأن بها ما لا أجده في وسائل الإعلام التقليدية، أما بالنسبة لعينة الخبراء فقد أشاروا أنه من أهم دوافع المراهقين لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي هي: تواصل الأفراد، شغل أوقات الفراغ، التسلية والترفيه، وسيلة تعبير المراهقين عما بداخلهم، انشغال الأسرة والتفكك الأسري، معرفة



كل ما هو جديد، سهولة الاستخدام، محاولة الإجابة علي تساؤلات لا توجد لها إجابة في البيئة المحيطة، وأشارت نتائج الدراسة أن أهم مواقع التواصل الاجتماعي من وجهة نظر المراهقين هي علي التوالي: الفيس بوك، الواتس أب، أنستجرام، يوتيوب، تويتر، جوجل بلس، ماي سبيس. أما بالنسبة لعينة الخبراء فقد أشار مفردات عينة الدراسة من الخبراء أن أهم المواقع استخداماً من قبل المراهقين علي التوالي: الفيسبوك، الواتس أب، تويتر، سناب شات.

#### رابعاً: فروض الدراسة:

١. توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين مقياس السبيراني وبين مقياس عوامل الشخصية الكبرى.

٢. توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين مقياس السبيراني وبين مقياس نوعية الحياة.

#### خامساً: الإجراءات المنهجية للدراسة:

١- منهج الدراسة: للتحقق من صحة فروض الدراسة، استخدمت الباحثة المنهج الوصفي المقارن.

٢- مجتمع الدراسة: تكون مجتمع الدراسة من طلاب المرحلة الثانوية من ادارة العمرانية التعليمية، ادارة بولاق التعليمية، ادارة العجوزة التعليمية.

٣- عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من (٢٠٠) من طلاب المرحلة الثانوية، (١٠٠) منطقة عشوائية، (١٠٠) منطقة مخططة

#### ٤- شروط اختيار العينة:

- اختيرت العينة بالطريقة العشوائية، كما تمت مراعاة الشروط التالية في اختيار العينة:
  - أن تشمل العينة على طلاب المرحلة الثانوية ( من مناطق عشوائية وأخرى مخططة).
  - أن تشمل العينة على أعمار متباينة.

التأثير السبيرياني علي شخصية المراهق في ضوء نوعية الحياة وعوامل الشخصية الكبرى  
(دراسة مقارنة بين منطقة عشوائية وأخرى مخططة)

٥- وصف العينة:

جدول (١) يوضح توزيع عينة الدراسة تبعاً لمتغير السن

السن	عشوائية		مخططة		الإجمالي	
	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
١٦ سنة	٦٦	٪٣٣	٥٣	٪٢٦,٥	١١٩	٪٥٩,٥
١٧ سنة	٦	٪٣	١٢	٪٦	١٨	٪٩
١٨ سنة	٢٨	٪١٤	٣٥	٪١٧,٥	٦٣	٪٣١,٥
الإجمالي	١٠٠	٪٥٠	١٠٠	٪٥٠	٢٠٠	١٠٠

يتبين من الجدول السابق لوصف عينة الدراسة تبعاً لمتغير السن كانت عينة الدراسة ذوي السن (١٦ سنة) بعدد (١١٩) مفردة بنسبة (٥٩,٥٪) موزعة بعدد (٦٦) وبنسبة (٣٣,٠٪) للعينة (العشوائية) وعدد (٥٣) وبنسبة (٢٦,٥٪) لعينة (المخططة)، وعدد (١٨) مفردة بنسبة (٩٪) لعينة (١٧ سنة) موزعة بعدد (٦) مفردات وبنسبة (٣,٠) لعينة (عشوائية) وعدد (١٢) وبنسبة (٦,٠) لعينة (مخططة)، وأخيراً عدد (٦٣) مفردة بنسبة (٣١,٥٪) لعينة (١٨ سنة) موزعة بعدد (٢٨) مفردة وبنسبة (١٤,٠) لعينة (عشوائية) وعدد (٣٥) وبنسبة (١٧,٥) لعينة (مخططة).

جدول (٢) يوضح توزيع عينة الدراسة تبعاً لمتغير الجنس

النوع	مخططة		عشوائية		إجمالي العينة	
	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
ذكور	٣٥	٪١٧,٥	٦٣	٣١,٥	٩٨	٪٤٩
إناث	٦٥	٪٣٢,٥	٣٧	١٨,٥	١٠٢	٪٥١
الإجمالي	١٠٠	٪٥٠	١٠٠	٪٥٠	٢٠٠	٪١٠٠

يتبين من الجدول السابق لوصف عينة الدراسة تبعاً لمتغير الجنس كانت عينة الدراسة (الذكور) بعدد (٩٨) مفردة بنسبة (٤٩٪) موزعة بعدد (٣٥) وبنسبة (١٧,٥٪)

للعينة (المخططة) وعدد (٦٣) وبنسبة (٣١,٥٪) لعينة (العشوائية)، وعدد (١٠٢) مفردة بنسبة (٥١٪) لعينة (الإناث) موزعة بعدد (٦٥) وبنسبة (٣٢,٥) لعينة (مخططة) وعدد (٣٧) وبنسبة (١٨,٥) لعينة (عشوائية).

#### ٦- حدود الدراسة:

- **الحدود الزمنية:** مرت الدراسة بعدة مراحل في الفترات الزمنية الآتية:  
**المرحلة الأولى:** أستغرقت حوالى ثمانية أشهر تم فيها جمع الإطار النظرى من حيث الإطلاع على الدراسات السابقة التى تناولت موضوع الدراسة ووضع الإطار النظرى الذى فسر الاثر السبيراني علي المراهق والنظريات الموجهه للدراسة.  
**المرحلة الثانية:** أستغرقت حوالى شهرين واشتملت على إعداد الأدوات وعرض المقاييس على المحكمين وعمل تقنين الإختبارات ( صدق وثبات المقاييس).  
**المرحلة الثالثة:** الدراسة الإستطلاعية وتطبيق المقاييس، إستغرق التطبيق العملى للدراسة الحالية حوالى شهران في الفترة من ٢٠ / ١٠ / ٢٠٢٠ إلى ٣٠ / ١٢ / ٢٠٢١.  
**المرحلة الرابعة:** استمرت حوالى شهران فيها تم تفريغ البيانات وتحليل النتائج وتفسيرها، ووضع توصيات ومقترحات الدراسة.
- **الحدود البشرية:** تكونت عينة الدراسة من (٢٠٠) - (١٠٠) منطقة عشوائية و(١٠٠) منطقة مخططة
- **الحدود المكانية:** تم تطبيق أدوات الدراسة مدارس تابعة لإدارة العمرانية التعليمية، ادارة بولاق التعليمية، ادارة العجوزة التعليمية

#### ٧- أدوات الدراسة:

- مقياس المتغيرات النفسية والاجتماعية للتأثير السبيراني: إعداد الباحثة
- مقياس عوامل الشخصية الكبرى
- مقياس نوعية الحياة

التأثير السبيراني علي شخصية المراهق في ضوء نوعية الحياة وعوامل الشخصية الكبرى  
(دراسة مقارنة بين منطقة عشوائية وأخرى مخططة)

الثبات والصدق لمقاييس الدراسة:

أولاً: ثبات المقاييس:

الثبات باستخدام معادلة ألفا كرونباخ (Alpha Cronbach):

للتحقق من ثبات المقاييس استخدمت الباحثة معادلة ألفا كرونباخ (Cronbach

Alpha)، ويوضح الجدول التالي معاملات الثبات الناتجة باستخدام هذه المعادلة.

جدول (٣) ثبات العبارات لأبعاد مقياس السبيراني باستخدام معادلة ألفا كرونباخ

أبعاد المقياس	عدد العبارات	قيمة ألفا
البعد الأول: الاكتئاب والانسحاب السبيراني	٨	٤٢٥,٠
البعد الثاني: القلق السبيراني	٨	٣١٥,٠
البعد الثالث: السلوك الادماني السبيراني	٨	٩٥٥,٠
البعد الرابع: اضطراب العلاقات الاجتماعية	٧	٨٤٥,٠
البعد الخامس: العزلة الاجتماعية	٨	١٩٥,٠
البعد السادس: سوء التوافق التعليمي	٨	٦٣٥,٠
البعد السابع: اضطراب النوم	٨	٦٧٥,٠
البعد الثامن: اضطراب الاكل	٥	٥٠٥,٠
البعد التاسع: نقص المهارات الاجتماعية	٨	٨٥٥,٠
اجمالي المقياس	٨٦	٠,٨٧,٠

يتضح من الجدول السابق أن قيم معاملات الثبات لأبعاد مقياس السبيراني قيم مرتفعة

حيث كانت قيم معامل الثبات أعلى من (٠,٥٠) وكانت قيمة ألفا للدرجة الكلية للمقياس

(٠,٧٨٠) وهي قيمة مرتفعة.

جدول (٤) ثبات العبارات لأبعاد مقياس العوامل الشخصية باستخدام معادلة ألفا كرونباخ

أبعاد المقياس	عدد العبارات	قيمة ألفا
البعد الأول: العصائية	٥٦	٦٨٨,٠
البعد الثاني: الانبساط	٤٤	٣٨٦,٠
البعد الثالث: التفتح	٢٦	٢٦٨,٠
البعد الرابع: الموافقة	٦٤	٤٥٧,٠
البعد الخامس: يقظة الضمير	٨٧	٧٧٨,٠
اجمالي المقياس	٥٩٢	٢٦٩,٠

يتضح من الجدول السابق أن قيم معاملات الثبات لأبعاد مقياس العوامل الشخصية قيم مرتفعة حيث كانت قيم معامل الثبات أعلى من (٠,٥٠) وكانت قيمة ألفا للدرجة الكلية للمقياس (٠,٩٦٢) وهي قيمة مرتفعة.

جدول (٦) ثبات العبارات لمقياس نوعية الحياة لمنظمة الصحة العالمية باستخدام معادلة ألفا كرونباخ

أبعاد المقياس	عدد العبارات	قيمة ألفا
الدرجة الكلية لمقياس نوعية الحياة لمنظمة الصحة العالمية	٥٣	٨٣٧,٠

يتضح من الجدول السابق أن قيم معاملات الثبات لمقياس نوعية الحياة لمنظمة الصحة العالمية قيمة مرتفعة حيث كانت قيمة معامل الثبات أعلى من (٠,٥٠) وكانت قيمة ألفا للدرجة الكلية للمقياس (٠,٧٣٨) وهي قيمة مرتفعة.

جدول (٧) صدق الاتساق الداخلي لأبعاد مقياس المتغيرات النفسية والاجتماعية المرتبطة بالتأثير السبيراني مع الدرجة الكلية للمقياس

الدرجة الكلية لمقياس السبيراني		المتغيرات
معامل ارتباط بيرسون	الدلالة المعنوية	
**٩٠٦,٠	١٠٠,٠	البعد الأول: الاكتئاب والانسحاب السبيراني
**٦٥٦,٠	١٠٠,٠	البعد الثاني: القلق السبيراني
**٤٢٦,٠	١٠٠,٠	البعد الثالث: السلوك الإدماني السبيراني
**٧١٥,٠	١٠٠,٠	البعد الرابع: اضطراب العلاقات الاجتماعية
**٠٩٦,٠	١٠٠,٠	البعد الخامس: العزلة الاجتماعية
**٥٠٥,٠	١٠٠,٠	البعد السادس: سوء التوافق التعليمي
**٧٨٦,٠	١٠٠,٠	البعد السابع: اضطراب النوم
**٥٧٥,٠	١٠٠,٠	البعد ثامن: اضطراب الأكل
**٢٦٥,٠	١٠٠,٠	البعد التاسع: نقص المهارات الاجتماعية

يوضح الجدول السابق صدق الاتساق الداخلي لمقياس المتغيرات النفسية والاجتماعية المرتبطة بالتأثير السبيراني وجد أن قيم معامل الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠,٠٥)، وبلغت قيم معامل الارتباط (٠,٦٥٦)،

التأثير السبيراني علي شخصية المراهق في ضوء نوعية الحياة وعوامل الشخصية الكبرى  
(دراسة مقارنة بين منطقة عشوائية وأخرى مخططة)

٠,٦٠٩,٠,٦٢٤,٠,٥١٧,٠,٦٩٠,٠,٥٠٥,٠,٦٨٧,٠,٥٧٥,٠,٥٦٢ (البعد الاول: الاكتئاب والانسحاب السبيرى، البعد الثاني: القلق السبيراني، البعد الثالث: السلوك الادماني السبيرى، البعد الرابع: اضطراب العلاقات الاجتماعية، البعد الخامس: العزله الاجتماعية، البعد السادس: سوء التوافق التعليمي، البعد السابع: اضطراب النوم، البعد لثامن: اضطراب الاكل، البعد التاسع: نقص المهارات الاجتماعية) على التوالي وهي قيم تؤكد على صدق المقياس.

جدول(٨) صدق الاتساق الداخلي لأبعاد مقياس العوامل الشخصية مع الدرجة الكلية للمقياس

الدرجة الكلية العوامل الشخصية		المتغيرات
الدالة المعنوية	معامل ارتباط بيرسون	
١٠٠,٠	**٨٤٩,٠	البعد الأول: العصائية
١٠٠,٠	**٣٢٩,٠	البعد الثاني: الانبساط
١٠٠,٠	**٧٢٨,٠	البعد الثالث: التفتح
١٠٠,٠	**٤٣٨,٠	البعد الرابع: الموافقة
١٠٠,٠	**٦٦٩,٠	البعد الخامس: يقظة الضمير

يوضح الجدول السابق صدق الاتساق الداخلي لمقياس العوامل الشخصية وجد أن قيم معامل الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠,٠٥)، وبلغت قيم معامل الارتباط (٠,٩٤٨، ٠,٩٢٣، ٠,٨٢٧، ٠,٨٣٤، ٠,٩٦٦) لكل من (البعد الاول: العصائية، البعد الثاني: الانبساط، البعد الثالث: التفتح، البعد الرابع: الموافقة، البعد الخامس: يقظة الضمير) على التوالي وهي قيم تؤكد على صدق المقياس.

جدول(١٠) صدق الاتساق الداخلي لعبارات مقياس نوعية الحياة لمنظمة الصحة العالمية

رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
١	**٠٧٥,٠	٩١	**٧١٥,٠
٢	**٣٣٥,٠	٠٢	١٤٥,٠
٣	**٨٣٥,٠	١٢	**٦١٥,٠
٤	**٥٨٥,٠	٢٢	٢٩٥,٠

## رحاب طارق فؤاد محمد

معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة
٨٤٥,٠	٣٢	**٢٤٥,٠	٥
**٩١٥,٠	٤٢	**٤٤٥,٠	٦
**٥٧٥,٠	٥٢	**١١٦,٠	٧
*٨٧٥,٠	٦٢	**٢٣٥,٠	٨
**٣٢٥,٠	٧٢	**١٤٥,٠	٩
*٦٥٥,٠	٨٢	**٨٥٥,٠	١٠
**٩٤٥,٠	٩٢	**٤٢٥,٠	١١
**٨١٥,٠	٠٣	**٣٤٥,٠	٢١
**٦٧٥,٠	١٣	**٤١٥,٠	٣١
**٨٢٥,٠	٢٣	**٤١٥,٠	٤١
**٠٤٩٥,٠	٣٣	**٧١٥,٠	٥١
**٣٦٥,٠	٤٣	**٣٠٥,٠	٦١
**٨٢٥,٠	٥٣	**٢٨٥,٠	٧١
		**٥٨٥,٠	٨١

يتضح من الجدول السابق أن جميع قيم معاملات الارتباط دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠٥) لعبارات مقياس نوعية الحياة لمنظمة الصحة العالمية، مما يؤكد على صدق الاتساق الداخلي لعبارات المقياس.

### سادسًا الأساليب الإحصائية:

تم تفرغ البيانات عن طريق البرنامج الإحصائي المعروف برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية Statistical Package For Social Sciences وتم التحليل الإحصائي باستخدام الحاسب الآلي من خلال برنامج الحزم الإحصائية SPSS V. 25، وتعد هذه الخطوة - تفرغ البيانات - خطوة تمهيدية لتبويب البيانات، ومن خلاله تم:

- ١- اختبار الثبات من خلال معامل ألفا كرونباخ Alpha Cronbachs لاختبار ثبات المقياس.
- ٢- اختبار صدق الإتساق الداخلي من خلال معامل ارتباط بيرسون بين الأبعاد وإجمالي المقياس.
- ٣- التكرارات والنسب المئوية.
- ٤- إيجاد العلاقات الارتباطية بمعامل ارتباط بيرسون لأبعاد الدراسة لإثبات صحة

التأثير السيبراني علي شخصية المراهق في ضوء نوعية الحياة وعوامل الشخصية الكبرى  
(دراسة مقارنة بين منطقة عشوائية وأخرى مخططة)

فروض الدراسة:

٥- اختبار "ت" T-Test لتوضيح الفروق بين عينة الدراسة.

٦- اختبار التباين المتعدد.

سابعًا: نتائج الدراسة ومناقشتها:

الفرض الأول: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين مقياس السيبراني ومقياس العوامل الشخصية لكل من عينة (مخططة/عشوائية).

جدول (١١) العلاقة بين أبعاد مقياس السيبراني وبين مقياس العوامل الشخصية

المتغيرات	اجمالي مقياس العوامل الشخصية		
	عينة عشوائية (ن=٠٠١)	عينة مخططة (ن=٠٠١)	إجمالي العينة (ن=٠٠٢)
الاكتئاب والانسحاب السيبري	**٢٤٢,٠-	**٨٦٣,٠	**٢٧٤,٠
القلق السيبراني	**٢٧٢,٠-	*٢١٢,٠-	**٨١٣,٠-
السلوك الادماني السيبري	*٧٠٢,٠-	*٠٠٢,٠	**٠٠٤,٠-
اضطراب العلاقات الاجتماعية	**٢٢٣,٠-	**٥٤٢,٠	**٧٩٥,٠
العزلة الاجتماعية	*٣٨١,٠-	*٨٩١,٠-	*٠٦٢,٠-
سوء التوافق التعليمي	٢٥١,٠-	**٧٢٣,٠	**٠٢٤٤,٠
اضطراب النوم	*١١٢,٠-	**٢٠٤,٠	**١١٤,٠
اضطراب الاكل	*٠١٢,٠-	*٩٠٢,٠-	**١١٤,٠-
نقص المهارات الاجتماعية	**١٠٣,٠-	**٠٠٥,٠	**٣٣٥,٠
الدرجة الكلية لمقياس السيبراني	**٣٣٢,٠-	**٢٤٤,٠	**٢٤٥,٠

تبين من الجدول السابق لنتائج العلاقة بين أبعاد مقياس السيبراني والعوامل الشخصية الآتي:

-توجد علاقة إرتباطية عكسية ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (٠,٠٥) بين مقياس العوامل الشخصية وبين كل من (الاكتئاب والانسحاب السيبري، القلق السيبراني، السلوك الادماني السيبري، اضطراب العلاقات الاجتماعية، العزلة الاجتماعية، اضطراب النوم، اضطراب الأكل، نقص المهارات الاجتماعية، الدرجة الكلية لمقياس السيبراني) لدى عينة عشوائية.



-توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (٠,٠٥) بين مقياس العوامل الشخصية وبين كل من (الاكتئاب والانسحاب السيبري، السلوك الادماني السيبري، اضطراب العلاقات الاجتماعية، سوء التوافق التعليمي، اضطراب النوم، نقص المهارات الاجتماعية، الدرجة الكلية لمقياس السيبراني) لدى عينة مخططة، بينما توجد علاقة إرتباطية عكسية ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (٠,٠٥) بين مقياس العوامل الشخصية وبين كل من (القلق السيبراني، العزلة الاجتماعية، اضطراب الأكل) لدى عينة مخططة.

-توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (٠,٠٥) بين مقياس العوامل الشخصية وبين كل من (الاكتئاب والانسحاب السيبري، اضطراب العلاقات الاجتماعية، سوء التوافق التعليمي، اضطراب النوم، نقص المهارات الاجتماعية، الدرجة الكلية لمقياس السيبراني) لدى إجمالي العينة، بينما توجد علاقة إرتباطية عكسية ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (٠,٠٥) بين مقياس العوامل الشخصية وبين كل من (القلق السيبراني، السلوك الادماني السيبري، العزلة الاجتماعية، اضطراب الأكل) لدى إجمالي العينة.

مما سبق ثبت صحة الفرض الأول: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين مقياس

السيبراني ومقياس العوامل الشخصية لكل من عينة (مخططة/عشوائية).

أشارت نتائج الفرض الأول إلي وجود علاقة إرتباطية بين عوامل الشخصية وبين كل من (الاكتئاب، اضطراب العلاقات الاجتماعية، سوء التوافق التعليمي، اضطراب النوم، نقص المهارات الاجتماعية)، مقياس العوامل الشخصية لا يمكن الاستغناء عنه في وصف الشخصية الانسانية فهو يهدف الي البحث عن تصنيف محكم لسمات الشخصية، ويستند الي فكرة الفروق الفردية الدالة علي التفاعلات اليومية للأشخاص مع الآخر. ويعد مقياس العوامل الشخصية بمثابة هيكل هرمي من سمات الشخصية ويضم العامل الأول العصائبي الذي يقيس التوافق في مقابل عدم الثبات الانفعالي ويحدد الافراد الذين

التأثير السبيراني علي شخصية المراهق في ضوء نوعية الحياة وعوامل الشخصية الكبرى  
(دراسة مقارنة بين منطقة عشوائية وأخرى مخططة)

لديهم أفكار غير واقعية، والاستجابات الاندفاعية وسوء التكيف. ومن أبعاد عامل العصابية الاكتئاب الذي يشير الي الميل للشعور بالوحدة واليأس، والتحكم في الانفعال الذي يشير الي الاحتفاظ بالهدوء وعدم الاستثارة بسهولة من الاخرين وعدم الانزعاج أو الاضطراب في المواقف اليومية العادية، والاندفاعية التي تشير الي العجز عن التحكم في الرغبات الملحة مثل (النوم).

اما العامل الثاني وهو الانبساط الذي يقيس قوة التفاعلات الاجتماعية ومستوي الانشطة والحاجة للإثارة، والقدرة علي الابتهاج والمرح. ومن أبعاد هذا العامل الاجتماعية التي تشير الي الاستمتاع بمصاحبة ومشاركة الاخرين وحب الحفلات واصدقاء كثيرة وحب التنافس والزعامة، والنشاط الذي يشير الي السرعة وقوة الحركة واحساس الطاقة يفضل ايقاع الحياة السريع.

بينما العامل الثالث وهو التفتح للخبرات الذي يقيس البحث عن الخبرات الجديدة والرغبة في الاستكشاف وتحمل الغموض، والعامل الرابع وهو الموافقة الذي يقيس كفاءة الفرد الاجتماعية.

واخيرا العامل الخامس يقظة الضمير الذي يقيس درجة الافراد في النظام والواقعية في سلوك التوجه للهدف، ويشمل ابعاد المسؤولية الذاتية التي تعبر عن مسؤولية الفرد عن تصرفاته الشخصية وتحمله لتبعاتها، والمسؤولية الاجتماعية وهي مسؤولية الفرد عن الجماعة التي ينتمي اليها.

كما تشير نتائج الفرض الي وجود علاقة ارتباطية عكسية بين عوامل الشخصية وبين كل من ( القلق السبيراني، السلوك الادماني السبيراني، العزلة الاجتماعية، اضطراب الاكل) عوامل الشخصية الكبرى هي سمات اساسية في الشخصية لها قدرة التمييز بين فرد وآخر، من ابعاد العامل الاول العصابية القلق الذي يشير الي الشخص الذي لديه مخاوف

مرضية وعصبي وسريع التهيج، الوعي بالذات والتي تعتبر انفعالات الخجل والارتباك والحرص والخجل والقلق الاجتماعي، والاندفاعية الذي يشير الي عدم القدرة علي ضبط الدوافع والعجز عن التحكم في الرغبات الملحة مثل ( الطعام)، أما الانبساطية التي تشير الدرجة المنخفضة علي الانطواء والتحفظ ، والتفتح للخبرات التي تشير الي المشاعر وتتضمن المشاعر الداخلية للفرد والانفعالات والشعور بالسعادة أو عدم السعادة، كما تظهر علامات الانفعالات الخارجية. بينما عامل الموافقة الذي يعكس كيفية التفاعل مع الاخرين، ويقظة الضمير الذي يشمل المثابرة والتنظيم لتحقيق الاهداف المرجوة.

تفسر نتيجة الفرض بأن هنالك ارتباط بين الأبعاد السيبرانية وعوامل الشخصية الخمسة الكبرى تحقق توقعات الباحثون. فكانت النتائج مؤيدة لنتائج دراسة ( إلهام عبد الشكور محمد) للوصول إلى العلاقة بين كل عامل من عوامل الشخصية وعدد الأصدقاء والوقت على موقع التواصل الاجتماعي، من منطلق أهمية استخدام مستحدثات التكنولوجيا ووسائل الإتصال في التعرف على أنماط الشخصية المختلفة . ولعل هذه النتيجة جاءت موافقة لعدد من الدراسات التي ذكرت تأثير الانترنت ومساهمة في تكوين أبعاد الشخصية المختلفة كدراسة (Russell Brewer)، و دراسة (سماح عيد حربي، عبير محمد الصبان)

وكذلك دراستي ( نادر بن محيل العتيبي ) ودراسة ( وسام عزت محمد عباس ) ودراسة (دراسة ريم عبد المحسن محمد عبادة ) التي توصلت إلى أن الانترنت يرتبط بعلاقة سالبة مع الصحة النفسية للفرد.

فالشخص المدمن للإنترنت يميل إلى العزلة والانطواء والابتعاد عن الأصدقاء والأهل من حوله والاستغراق في عالم الانترنت الافتراضي، حيث يقضي معظم أوقاته في هذا العالم ويبتعد بدوره عن العالم الحقيقي الذي يعيش في مما يؤدي به إلى نقص مهارات التواصل والتفاعل الاجتماعي ، وجاء هذا مؤيد لدراسة(شملت أكثر من ثلاثة عشر الف من المراهقين في سبعة بلدان اوروبية )، ودراسة ( هاجر العقون)

التأثير السيبراني علي شخصية المراهق في ضوء نوعية الحياة وعوامل الشخصية الكبرى  
(دراسة مقارنة بين منطقة عشوائية وأخرى مخططة)

وتنطبق نتائج هذا الفرض مع نموذج الهوية الاجتماعية لتأثيرات اللانفرد نظرية أخرى للهاديات المدخلة، والذي يفترض أن الناس يتكيفون مع عدم وجود هاديات غير لفظية عبر الإنترنت. وبدلا من افتراض أن الناس مقيدون بعدد أقل من الهاديات غير اللفظية عبر الإنترنت يفترض نموذج الهوية الاجتماعية لتأثيرات اللانفرد أنه في التفاعلات محدودة الهاديات علي الإنترنت، يركز الناس انتباههم علي الهاديات السياقية والمعلومات المتعلقة بالوضع الاجتماعي للمتفاعلين.

وتفترض النظرية أن ظروف المجهولية أو اللانفرد للتواصل عبر الحاسوب تعزز من الهوية الاجتماعية والروابط القوية القائمة علي المجموعة. وفي غياب معلومات تحديد الهوية الشخصية، يؤكد نظرية نموذج الهوية الاجتماعية لتأثيرات اللانفرد أن الناس يقللون من هوياتهم الشخصية ويؤكدون الهوية الاجتماعية التي يتشاركونها مع اصدقائهم في التواصل عبر الحاسوب. وبناء علي ذلك، قد يركز الناس علي الهويات المتعلقة بعضوية الجماعات المشتركة أو الاساليب الرمزية. وبدلا من كونه بيئة غير شخصية مليئة بالانطباعات السطحية، يوظف نموذج الهوية الاجتماعية لتأثيرات اللانفرد في التواصل عبر الحاسوب كبيئة غنية اجتماعيا، والتي تكون فيها الهاديات القائمة علي مجموعات مبالغ في عزوها في غياب المعلومات الفردية.

نظرية الهاديات المدخلة التي تواجه نموذج الهاديات المخرجة، وذلك من خلال القول بأن التفاعل عبر الإنترنت قد يكون متفوقا على التفاعلات المباشرة وجها لوجه. وتؤكد النظرية الشخصية الفائقة أن النقص النسبي في الهاديات غير اللفظية على الإنترنت يعزز من التواصل بين الأشخاص بحيث يمكن متابعة الأهداف الاجتماعية على نحو أكثر فاعلية على الإنترنت عنها في المحادثات المباشرة التي تتم وجها لوجه. وعلى النحو الذي وصفه "والثر" (١٩٩٦)، فإن الاتصال الشخصي الفائق هو "اتصال عبر

الحاسوب مرغوب فيه اجتماعيا أكثر مما نميل أن نواجه في التفاعل المباشر الموازي وجها لوجه. " ووفقا للمنظور الشخصي الفائق، يتيح التفاعل المتوسط للجهات الفاعلة فرصة التكيف مع واستغلال الهاديات غير اللفظية التي تتفصل في التواصل عبر الحاسوب بطرائق تعزز من قدرتهم على تحقيق الأهداف المأمولة بين الأشخاص. على سبيل المثال، من الأسهل التحكم في المحتوى اللفظي الذي يسيطر على تفاعلات التواصل عبر الحاسوب ومعالجته استراتيجيا عن السلوكيات غير اللفظية وعلى وجه التحديد، يطلب التواصل عبر الحاسوب من الناس كتابة ردودهم قبل إرسالها؛ أي أنه يمكن للمرسل أن يفتح أو يتخلى عن الرسائل غير المواتية بسهولة أكبر من المحادثات المباشرة التي تتم وجها لوجه.

**هناك اتساق بين نتائج** مقياس السيراني وعوامل الشخصية الكبرى حيث وجود فروق ذات دلالة احصائية وفقا لمتغير السكن لجميع ابعاد مقياس السيراني وعوامل الشخصية الكبرى، ووجود فروق ذات دلالة احصائية وفقا لمتغير السكن (عشوائية / مخططة ) لعينة الذكور والاناث لمقياس السيراني، ووجود فروق ذات دلالة احصائية وفقا لمتغير السكن (عشوائية / مخططة) لعينة الاناث لمقياس العوامل الشخصية ما عدا ( البعد الثاني: الانبساط)، بينما لا توجد فروق ذات دلالة احصائية وفقا لمتغير السكن (عشوائية/مخططة) لعينة الذكور لمقياس العوامل الشخصية عدا ( البعد الثاني: الانبساط) الفرض الثاني: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين مقياس السيراني ومقياس نوعية الحياة لكل من عينة (مخططة/عشوائية).

جدول (١٢) العلاقة بين أبعاد مقياس السيراني وبين مقياس نوعية الحياة

المتغيرات	اجمالي مقياس نوعية الحياة		
	عينة عشوائية (ن=٠٠١)	عينة مخططة (ن=٠٠١)	إجمالي العينة (ن=٠٠٢)
الاكتئاب والانسحاب السبيري	*٨٨١,٠	**٤٢٢,٠-	**٥٩٣,٠
القلق السيراني	٧٠١,٠	٢١٢,٠-	**٧٣٢,٠
السلوك الأدماني السبيري	*٨٠٢,٠-	*٥٠٢,٠-	**٣٨٢,٠
اضطراب العلاقات الاجتماعية	**٢٥٢,٠-	**٩٨٢,٠	**٤٥٤,٠

التأثير السبيراني علي شخصية المراهق في ضوء نوعية الحياة وعوامل الشخصية الكبرى  
(دراسة مقارنة بين منطقة عشوائية وأخرى مخططة)

اجمالي مقياس نوعية الحياة			المتغيرات
إجمالي العينة (ن=٠٠٢)	عينة مخططة (ن=٠٠١)	عينة عشوائية (ن=٠٠١)	
**٥٨٢,٠	**٧١٢,٠	٨٠١,٠	العزله الاجتماعية
**٥٥٣,٠	*٣١٢,٠-	**٦٤٢,٠	سوء التوافق التعليمي
*٣٤١,٠	٠٦٠,٠	**٤٣٢,٠	اضطراب النوم
**١٥٣,٠	*٦٨١,٠	**٤٥٢,٠	اضطراب الاكل
**٨١٤,٠	*٢٩١,٠	**٦٤٢,٠-	نقص المهارات الاجتماعية
**١٥٤,٠	*٧١٢,٠	**١٣٢,٠	الدرجة الكلية لمقياس السبيراني

تبين من الجدول السابق لنتائج العلاقة بين أبعاد مقياس السبيراني ومقياس كورونال الآتي:

-توجد علاقة إرتباطية عكسية ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (٠,٠٥) بين مقياس نوعية الحياة وبين كل من (السلوك الادماني السبيراني، اضطراب العلاقات الاجتماعية، نقص المهارات الاجتماعية) لدى عينة عشوائية، كما توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (٠,٠٥) بين مقياس نوعية الحياة وبين كل من (الاكتئاب والانسحاب السبيراني، سوء التوافق التعليمي، اضطراب النوم، اضطراب الأكل، الدرجة الكلية لمقياس السبيراني) لدى عينة عشوائية، بينما لا توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (٠,٠٥) بين مقياس نوعية الحياة وبين كل من (القلق السبيراني، العزله الاجتماعية)، لدى عينة عشوائية.

-توجد علاقة إرتباطية عكسية ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (٠,٠٥) بين مقياس نوعية الحياة وبين كل من (الاكتئاب والانسحاب السبيراني، السلوك الادماني السبيراني، سوء التوافق التعليمي) لدى عينة مخططة، كما توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (٠,٠٥) بين مقياس نوعية الحياة وبين كل من (اضطراب العلاقات الاجتماعية، العزله الاجتماعية، اضطراب الأكل، نقص المهارات الاجتماعية، الدرجة الكلية لمقياس السبيراني) لدى عينة مخططة، بينما لا توجد علاقة

إرتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (٠,٠٥) بين مقياس نوعية الحياة وبين كل من (القلق السيبراني، اضطراب النوم) لدى عينة مخططة.

-توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (٠,٠٥) بين مقياس نوعية الحياة وبين كل من (الاكتئاب والانسحاب السيبري، القلق السيبراني، السلوك الادماني السيبري، اضطراب العلاقات الاجتماعية، العزلة الاجتماعية، سوء التوافق التعليمي، اضطراب النوم، اضطراب الأكل، نقص المهارات الاجتماعية، الدرجة الكلية لمقياس السيبراني) لدى إجمالي العينة.

مما سبق ثبت صحة الفرض الثاني: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين مقياس

السيبراني ومقياس نوعية الحياة لكل من عينة (مخططة/عشوائية).

أشارت نتائج الفرض الثاني إلي وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين مقياس نوعية الحياة وبين كل من (الاكتئاب والانسحاب السيبري، القلق السيبراني، السلوك الادماني السيبري، اضطراب العلاقات الاجتماعية، العزلة الاجتماعية، سوء التوافق التعليمي، اضطراب النوم، اضطراب الأكل، نقص المهارات الاجتماعية)، حياة الانسان لا تقتصر علي تلبية الحاجات الاساسية والضرورية لبقائه، وانما تتعداها لتشمل كل ما يحسن نوعية الحياة للإنسان وامتيازه عن باقي المخلوقات، كالمقومات العقلية والنفسية والوجدانية والاجتماعية مع ما تتضمنه من قدرة علي التفكير وعلاقات اجتماعية ومعتقدات دينية وقيم ثقافية وحضارية وأوضاع مالية واقتصادية، يمكن كل شخص ان يحدد الشيء الذي يحقق له السعادة والرضا في الحياة، لذلك لا بد ان يكون في حياة الانسان شيء من النوعية والجودة لتحقيق ذلك ومرحلة المراهقة يمر فيها المراهق بتطورات وتغييرات جسمية ونفسية، فتتأثر بما قبلها من المراحل، وانها مرحلة متعددة؛ اذ ينمو المراهق جسميا وعقليا وانفعاليا واجتماعيا ومهنيا.

فالاستخدام المفرط وغير المثمر للإنترنت من قبل المراهق، لملء اوقات فراغهم وللأغراض الترفيهية والاجتماعية. فيرجع اسباب هذا الافراط الي ضعف القدرة علي

التأثير السيبراني علي شخصية المراهق في ضوء نوعية الحياة وعوامل الشخصية الكبرى  
(دراسة مقارنة بين منطقة عشوائية وأخرى مخططة)

مواجهة الضغوط الحياتية والمشكلات اليومية، وعدم شغل اوقات الفراغ بنشاط نافع، وضعف القدرة علي انشاء علاقات اجتماعية بسبب عدم الثقة بالنفس والخجل والانطواء، وفقدان العاطفة والحب أو الشعور بالوحدة والخواء النفسي، والهروب من مواجهة الآخر والواقع الي أجواء خيالية، والمعاناة من اضطرابات نفسية مثل الاكتئاب، والقلق، السلوك الادماني، اضطراب العلاقات الاجتماعية، العزلة الاجتماعية، اضطراب النوم، اضطراب الاكل، نقص المهارات الاجتماعية.

ويمكن تفسير تلك النتيجة في ضوء ما أشارت إليه بأن إدمان الإنترنت قد يجعل المراهق أحياناً غير راضي عن حياته وبالتالي فان هذا يؤثر سلبياً على استقرار نفسيته وهذا ما أشارت إليه دراسة (إيمان عبد القادر) حيث أشارت نتائج دراسة إلى أن هناك علاقة بين إدمان الإنترنت وشعور المراهق بالاكتئاب والقلق، كما أن إدمان الإنترنت يرتبط ارتباطاً سلبياً بانتشار بعض الاضطرابات النفسية كما ذكرت دراسة (ريم عبد المحسن محمد عبادة) وبالتالي فانه كلما زاد استخدام الإنترنت أشار ذلك إلى زيادة السلوك اللاتوافقي لدى المراهق، والانعكاسات الاجتماعية والبيئية المختلفة لمواقع التواصل الاجتماعي لها أثر علي المراهقين كما ذكرت دراسة (هبة صالح أبو سريع) .  
وتنطبق نتائج هذا الفرض مع مدرسة التحليل النفسي على أن الفرد يعيش في سلسلة من الصراعات لإشباع حاجاته ومنها الحاجة للأمن، والحاجة لإثبات الذات والحاجة إلى الإشباع العاطفي وعليه فإنه يلجأ إلى الإدمان ومنه إدمان الإنترنت والجلوس ساعات طويلة أمامه فهو يعيش حياة افتراضية بعيدة عن الواقع ليعوض الشعور بالأمن والانتماء وهروبا من المشاكل، ففيه يستطيع الفرد قول أو فعل ما يريده فيجعله متنفس له يعبر فيه عن ميوله ويشبع فيه رغباته من حاجة للحب والتقدير فينغمس في عالمه الافتراضي، إن الأساس النظري الذي قدمته نظرية الاتجاه الاجتماعي الثقافي والذي أكدت فيه على أنه



لا يمكن تفسير أي اضطراب نفسي إلا عندما ينظر إلى بيئته الثقافية والاجتماعية وأن الاضطرابات النفسية تختلف باختلاف الجنس والعمر والطبقة الاجتماعية والخلفية الثقافية ويرون أن السبب للسلوك اللاسوي ليس بمصطلحات النفس الإنسانية ولكن بمصطلحات المجتمع.

**هناك اتساق بين نتائج** مقياس السيبراني ومقياس نوعية الحياة حيث وجود فروق ذات دلالة احصائية بين عينة الدراسة وفقا لمتغير السكن لجميع ابعاد مقياس السيبراني ومقياس نوعية الحياة، وهناك تناقض بين نتائج مقياس السيبراني ومقياس نوعية الحياة وفقا لمتغير النوع حيث أن نتيجة مقياس السيبراني اثبتت وجود فروق ذات دلالة احصائية بين عينة الدراسة وفقا لمتغير النوع، أما مقياس نوعية الحياة اثبتت عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين عينة الدراسة وفقا لمتغير النوع.

#### **ثامناً: التوصيات والمقترحات:**

- 1- تعاون الجهات المعنية علي تثقيف وتوعية أفراد الأسرة بالمفاهيم الجديدة المرتبطة بالسيبرانية وتكنولوجيا الاتصالات والمعلومات.
- 2- نشر المعلومات الخاصة بالسيبرانية علي أكثر وسائل الاتصال فعالية لتثقيف الأفراد وتدريبهم للتعامل مع المخاطر الإلكترونية بمختلف أشكالها.
- 3- إعداد برامج توعوية تثقيفية لطلاب المرحلة الثانوية والجامعية لاطلاعهم علي أصول التعامل مع مواقع التواصل الاجتماعي ومخاطر الانترنت وكيفية حماية أنفسهم من أضراره.

التأثير السيبراني علي شخصية المراهق في ضوء نوعية الحياة وعوامل الشخصية الكبرى  
(دراسة مقارنة بين منطقة عشوائية وأخرى مخططة)

تاسعًا: المراجع

١. نادر بن محيل العتيبي(٢٠٢٠): تأثير الألعاب الإلكترونية على الأطفال والمراهقين من ٦ - ١٨ سنة في الفضاء السيبراني، مصر، المجلة الدولية للعلوم التربوية والنفسية
٢. نورة شلوش(٢٠١٨): القرصنة الالكترونية في الفضاء السيبراني، مركز بابل للدراسات الانسانية، المجلد ٨، العدد ٢، الجزائر.
٣. هبه صالح أبو سريع(٢٠١٩) :مواقع التواصل الاجتماعي وإنعكاساتها الاجتماعية والبيئية علي المراهقين، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عين شمس ،معهد البيئة.
٤. معن النقري(٢٠٠١): المعلوماتية والمجتمع - مجتمع ما بعد الصناعة ومجتمع المعلومات، بيروت، المركز الثقافي العربي
٥. كيمبرلي يونج، وكريستيانو أبريو، وترجمة معنز سيد عبدالله، و الحسين عبد المنعم (٢٠١٩): دمان الانترنت: دليل للتقييم والعلاج، القاهرة، مركز جامعة القاهرة للطباعة والنشر.
٦. إيمان عبد القادر سيد(٢٠١٩): استخدام المراهقين لتطبيقات الواقع المعزز بهواتفهم المحمول والإشباع المتحققة لهم، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الطفولة، جامعة عين شمس.
٧. جريجوري بول، إيرل كوكس(٢٠٠٠): التطور السيبري والعقول المستقبلية، عرض محمد أديب غنيمي، القاهرة، المكتبة الاكاديمية.
٨. احمد ناجي قمحة(٢٠١٩):المواطن الرقمي الدولي بين الفوضى واللاهوية الشبكية، القاهرة، السياسة الدولية، العدد ٢١٨، مجلد ٥٤
٩. ماري أيكن : التأثير السيبراني(٢٠١٧) : كيف يتغير الانترنت سلوك البشر؟ ، لبنان، الدار العربية للعلوم ناشرون.

10.Bell, D. (1973): The Coming of Post-Industrial Society: a venture in social forecasting. New2424.York: Basic Books Pub. Co

11. <https://www.who.int/ar/news-room/fact-sheets/detail/adolescent-mental-health>

12.Brewer et al(2018) Young People, the Internet, and Emerging Pathways into Criminality, International Journal of Cyber Criminology,Vol 12 Issue 1

13.Liaropoulos, Andrew (2013). Exercising State Sovereignty in Cyberspace: An International Cyber-Order Under Construction, a paper presented at (the 8th International Conference on Information Warfare and Security),Regis University, USA: 136-140.